



نبوءة الأودييسة الدرس الخامس عشر: سِمة الشيطان أم ختم الله

حقيقة مذهلة: إن تقنية التعرف على الوجه هي سلاح ذو حدين، وهي أكثر انتشاراً في الصين؛ حيث يمكنك سحب النقود، وشراء البقالة، وتسجيل الوصول في المطار باستخدام وجهك فقط. الجانب السلبي هو أنه أينما كنت في الصين، فمن المُحتمل أن تكون تحت المراقبة. تمتلك هذه الدولة ما يزيد عن ٧٠٠ مليون كاميرا مراقبة؛ أي توجد عدسة كاميرا واحدة لكل مواطنين اثنين! تَزعم الصين أن هذا الأمر هو من أجل سعادة شعبها وأمنه بشكل عام؛ ومع ذلك، فإن الكثيرين يشعرون بالاستياء من مراقبة تحركاتهم، وأموالهم، بل وحتى عواطفهم. باستخدام أجهزة كمبيوتر عملاقة قوية، أصبح نظام التعرف على الوجه في الصين قادراً على مسح جميع وجوه مواطني الصين البالغ عددهم ١.٤ مليار نسمة في ثانية واحدة فقط!

نقرأ في سفر التكوين أنه بعد أن قتل قايين لهابيل، وضع الرب على قايين علامة تحذير تتوعد القتل في المستقبل (تكوين ٤: ١٥). نقرأ أيضاً في الأصحاح ٩ من سفر حزقيال أن الملائكة يضعون سِمةً على جباه المؤمنين الذين كانوا سيُعرفون من دينونة آتية.

يُوضّح سفر الرؤيا أنه سيتم وضع علامة من العلامتين على جميع الناس في الأيام الأخيرة. سيكون للهالكين سِمة الوحش على أيديهم أو جباههم؛ أما المُخلصون، فسيكون لديهم ختم الله على جباههم. ما هما هاتان العلامتان (أو الختمان) اللتان سوف يتم وضعهما على الجميع في الأيام الأخيرة؟ هل هما علامتان رمزيتان أم حرفيتان؟ وفقاً لنبوّة الكتاب المقدس، فإن الحصول على العلامة الصحيحة سيكون له نتائج أبدية؛ لذلك، يجب علينا فهم هذا الموضوع حتماً.

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- من الذي سيكون محمياً خلال الضربات السبعة الأخيرة؟

سفر الرؤيا ٣:٧ ... لَا تَضُرُّوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى _____ عِبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى _____.

ملاحظة: إن أولئك الذين يتلقون ختم الله على جباههم سيكونون محميين خلال الضربات السبعة الأخيرة. (انظر أيضاً المزمور ٩١:٧-١١).

2- ما هو هذا "الختم" الموضوع على جباه الأبرار؟

سفر إشعياء ٦٤:٨ صُرِّ الشَّهَادَةُ. أُخْتِمَ _____ بِتِلَامِيذِي.

ملاحظة: ختم الله موجود في شريعته. إن الختم هو ما يجعل الوثيقة رسمية؛ وهو يحتوي عادة على ثلاث خصائص رئيسية: الاسم، والمنصب، والمنطقة. كمثال على ذلك، نقرأ في سفر عزرا ١:١ هذه الكلمات: "كُورَشَ مَلِكُ فَارِسَ".

3- أية وصية من الوصايا العشر تحتوي على جميع عناصر الختم؟

سفر الخروج ١١:٢٠ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ _____ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ _____ مَا فِيهَا.

ملاحظة: إن الوصية الرابعة هي الوحيدة من بين الوصايا العشر التي تحتوي على العناصر الثلاثة للختم: (١) "الرَّبُّ". اسمه، (٢) "صَنَعُ": منصبه كخالق، (٣) "السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا": منطقته.

4- ما الذي أعطاه الله كعلامة خاصة على قدرته؟

سفر حزقيال ٢٠:٢٠ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ _____ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيعَلِّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.
سفر حزقيال ٢٠:٢٠ وَقَدِّسُوا _____ فَتَكُونَ _____ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعَلِّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
سفر الخروج ١٣:٣١ ... سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ _____ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعَلِّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

ملاحظة: يقول الله أنه أعطى السبت كعلامة على قدرته على الخلق وعلى التقديس. إنه ختمه؛ وهو علامة السلطة. تُستخدم الكلمات "علامة"، و"ختم"، و"سمة" بالتبادل في كل الكتاب المقدس جنباً إلى جنب مع كلمة "رمز". (انظر سفر التكوين ١١:١٧، رسالة رومية ٤:١١، سفر الرؤيا ٣:٧، حزقيال ٤:٩).

5- ما هو الشيء الذي سيقوم الوحش الثاني الوارد ذكره في الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا بالزام الجميع على تلقيه؟

سفر الرؤيا ١٦:١٣ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصِّعَارَ وَالْكَبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَخْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ _____ عَلَى يَدِهِمُ الَّتِي يُؤْمِنُونَ أَوْ عَلَى _____.

6- ما هي سِمة الوحش؟

سِفر الرؤيا ١٤: ١١ ... وَلَا تَكُونُ رَاحَةً نَهَاراً وَلَيْلاً لِلَّذِينَ _____ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمةَ
أَسْمِهِ.

ملاحظة: من الواضح أن سِمة الوحش مُرتبطة بالعبادة. لقد حددنا في الدرس الحادي عشر هوية الوحش الأول الوارد ذكره في الأصحاح ١٣ من سِفر الرؤيا. ما هي علامة قوته وسلطته؟ أفضل طريقة لاكتشاف علامته هي أن تسأل البابوية بشكل مباشر. لاحظ الحوار التالي من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية:

"س: أي يوم هو السبت المُقدَّس؟

"ج: يوم السبت هو السبت المُقدَّس.

"س: لماذا نحفظ يوم الأحد بدلاً من يوم السبت؟

"ج: نحن نحفظ يوم الأحد بدلاً من يوم السبت، وذلك لأن الكنيسة الكاثوليكية نقلت القدسية من يوم السبت إلى يوم الأحد."^١

"س. هل لديك أية طريقة أخرى لإثبات أن الكنيسة لديها السلطنة لتأسيس الأعياد الدينية؟

"ج: لو لم تكن لديها مثل هذه السلطنة، لما كان بوسعها أن تفعل ما يتفق معها عليه جميع رجال

الدين المعاصرين؛ ولما كان بوسعها أن تستبدل قدسية يوم السبت (اليوم السابع من الأسبوع)

بيوم الأحد (اليوم الأول من الأسبوع)؛ وهو تغيير لا توجد له أية سلطنة كتابية."^٢

تقول البابوية أن علامة قوتها وسلطتها هي جعل يوم الأحد يوماً مُقدَّساً؛ وهو التغيير الذي يقبله كل العالم المسيحي تقريباً. (انظر الملحق بعنوان "ما هو السؤال المهم الذي تطرحه البابوية على البروتستانت؟").

١. بيتر جيرمان، التعليم المسيحي للعقيدة الكاثوليكية للمتحولين إلى الكاثوليكية (سانت لويس: شركة بي هيردر بوك، طبعة ١٩٥٧)، الصفحة ٥٠.

٢. ستيفن كينان، التعليم المسيحي العقائدي (نيويورك: بي جاي كينيدي أند سنز، الطبعة الأمريكية الثالثة، المنقحة، بدون تاريخ)، الصفحة ١٧٤.

7- هل يمكن رؤية سِمة الوحش أو ختم الله بالعين المُجرَّدة؟

الرسالة إلى العبرانيين ١٠: ١٦ ... يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي _____ وَأَكْتُبُهَا فِي _____.

سِفر الجامعة ٩: ١٠ كُلُّ مَا تَجِدُهُ _____ لِنَفْعَلُهُ فَأَفْعَلُهُ بِقُوَّتِكَ.

سِفر الخروج ١٣: ٩ وَيَكُونُ لَكَ _____ عَلَى يَدِكَ، _____ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةً الرَّبِّ فِي قَلْبِكَ.

سِفر إشعياء ٦: ٥٩، ٧ ... أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي _____ أَفْكَارُ إِثْمٍ فِي طُرُقِهِمْ أَغْتِصَابٌ وَسَحَقٌ.

ملاحظة: لا يمكن رؤية سِمة الوحش ولا ختم الله بالعين المُجرَّدة. تُمثِّلُ الجبهة العقل، وترمز اليد إلى العمل. "بَيْنَ عَيْنَيْكَ"

و"عَلَى يَدِكَ" هي رموز ثابتة في الكتاب المقدس ترمز إلى أفكار الشخص وأفعاله (سِفر الخروج ١٣: ١٦؛ سِفر التثنية ٦: ٨؛ سِفر التثنية ١٠: ١٨). سيتلقى الشخص سِمة الوحش على جبهته عندما يختار أن يؤمن بأن يوم الأحد مُقدَّس، بخلاف الحق الوارد في الكتاب المقدس. سيتم وضع سِمة في اليد اليمنى للشخص بعمله في يوم سبت الله المُقدَّس أو بحفظه لقوانين يوم الأحد ظاهرياً لأسباب مناسبة، مثل: الحفاظ على وظيفة، أو إرضاء الأسرة، وما إلى ذلك.

على الرغم من أن العلامة هي غير مرئية للناس، إلا أن الله سيعرف مَنْ له أَيْة علامة من العلامتين (٢ تيموثاوس ١٩: ٢). بمعنى آخر كل شخص سيحدد ما العلامة التي توضع على نفسه. إذا كنت تحفظ وتحترم سبت الله المقدس، فإن الله

سوف يضع علامة تُمَيِّزُكَ كخاصَّته. إذا كنت تحفظ السبت المُزَيَّف للوحش، فإن الله سوف يضع علامة تُمَيِّزُكَ بأنك تنتمي إلى الوحش.

8- كيف يُحَدِّد يسوع أننا عبيده؟

الرسالة إلى رومية ١٦:٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدِمُونَ دَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيداً لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي
يوحنا 14:15 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَـ _____ . وَصَايَايَ.

9- هل يوجد شخص لديه سِمة الوحش الآن؟

سفر الرؤيا ١٣:١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ _____ ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ.

ملاحظة: لا يوجد شخص لديه السِمة الآن. عندما يصبح الأمر مسألة قسرية، فلن يتمكن من الشراء أو البيع إلا أولئك الذين حصلوا على سِمة الوحش. جَيِّنِدُ، فإن الناس الذين يحفظون سبت الله سوف يفعلون ذلك على حساب سُبل عيشهم (سفر الرؤيا ١٣:١٧) وحياتهم في نهاية الأمر (الآية ١٥)؛ في حين أن أولئك الذين يختارون تدينس يوم الله المقدس، ويدلون بأصواتهم لصالح تشريع يوم الأحد، سيتم وضع سِمة عليهم تشير إلى أنهم ينتمون إلى ذلك الذي هو "ضد المسيح". كل الذين هم مُخلصون ليسوع ولشريعته سيحصلون على ختم المُخْلِصِ المجيد، مما يجعلهم مُلكه إلى الأبد. إن أولئك الذين يحاولون البقاء على الجياد سيُحسبون أتباعاً لذلك الذي هو "ضد المسيح" (إنجيل متى ١٢:٣٠).

10- ما هما الأمران اللذان تحاول سلطنة "ضد المسيح" تغييرهما؟

سفر دانيال ٧:٢٥ ... وَيَطُنُّ أَنَّهُ يُغَيَّرُ _____ .

ملاحظة: يكشف الإصحاح ٧ من سفر دانيال عن وصف العهد القديم لسلطنة "ضد المسيح". إنه يتنبأ بأن الوحش سيحاول تغيير شريعة الله وأوقاته. لقد حاولت البابوية تغيير قانون الله من خلال: (١) حذف الوصية الثانية لأنها تدين تبجيل الصور؛ و(٢) تقسيم الوصية العاشرة إلى اثنتين للحفاظ على عدد الوصايا؛ و(٣) اختصار الوصية الرابعة من ٩٨ كلمة إلى ثماني كلمات فقط لتجنب ذكر أي يوم من الأيام هو سبت الرب المُقَدَّس. لقد حاولت البابوية تغيير أوقات الله من خلال: (١) تعليم الناس الاعتراف باليوم الأول من الأسبوع على أنه السبت المُقَدَّس بدلاً من اليوم السابع؛ و(٢) اتباع التطبيق الذي كان يُمارس في روما الوثنية؛ والمتمثل في ابتداء كل يوم عند منتصف الليل بدلاً من ابتدائه عند غروب الشمس. إن توقيت الله للسبت هو "مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ" (سفر اللاويين ٢٣:٣٢)؛ أي من غروب الشمس يوم الجمعة إلى غروب الشمس يوم السبت. لا ينبغي لأي إنسان أن يعبت على الإطلاق بوقت الله المُقَدَّس ولا بشريعته المُقَدَّسة (إنجيل متى ١٨:٥).

11- ماذا كان انتقاد الله لكهنوته أو رُعاه القداماء؟

سفر ملاخي ٢:٨، ٩ ... أَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ _____ . لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ _____ فِي الشَّرِيعَةِ
سفر هوشع ٦:٤ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرَفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلِأَنَّكَ
_____ إِلَهَكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضاً بَنِيكَ.

ملاحظة: يتألم الله عندما يكون رعاته "مولعين" بثمانية أو تسع وصايا ويتسببون في تَعَثُّر الكثيرين بشأن وصيته بحفظ يوم السبت مقدساً. تعترف جميع الكنائس تقريباً في كتاباتها الرسمية بأنه لا يوجد أي دعم كتابي لقسدية يوم الأحد. من المؤسف أن البروتستانتية والكاثوليكية تقفان مذبنتين أمام محكمة الله النهائية بسبب رفضهما سبت الكتاب المقدس! لقد أعطى الله السبت بنفسه كدليل أو علامة على قدرته على الخلق والفداء.

12- ما هي الوصية المحددة التي يوتيخ الله القادة الدينيين على مخالفتها؟

سفر حزقيال ٢٢: ٨ أزدريت أقداسي ونجست _____ .

سفر حزقيال ٢٢: ٢٦ كهنثها خالفوا شريعتي ونجسوا أقداسي. لم يميزوا بين المقدس والمحلل، ...
عبونهم عن _____ فتدنست في وسطهم.

ملاحظة: يوتيخ الله بشكل واضح القادة الدينيين الذين يقولون إن السبت لا يهم، والذين يدعون "هكذا قال الرب" عندما لا يكون ذلك صحيحاً. من الواضح أن الأوقات لم تتغير. لقد وضع الله السبت المقدس - الذي هو علامته العظيمة - في وسط شريعته، وبدأ تلك الوصية بكلمة "أذكر". ومع ذلك، يشعر الكثير من الناس اليوم أن حفظ السبت اليوم السابع هو أمر غريب.

13- ما هي الخطيئة المحددة التي يأمر الله قادته بإدانتها؟

إشعياء ٥٨: ١، ١٣، ١٤ ناد بصوت عالٍ. لا تملك. ارفع صوتك كبوق _____ شعبي بتعديهم، ... إن
رددت عن السبت رجلك، عن عمل _____ يوم قديسي، ودعوت السبت _____ ، ومقدس الرب
مكرماً، ... فإنك حينئذ تتلذذ بالرب.

ملاحظة: ولأن كل عصيان ضد الوصايا العشر هو خطيئة، فإن الله يكلف القادة الروحيين أيضاً بأن ينادوا مُعلنين أن كسر السبت هو خطيئة، وأن يصروا على أن يحفظ شعبه يوم سبته مقدساً. وكما كان الحال مع التلاميذ قديماً، فإن أماننا الوحيد هو في طاعة الله أكثر من الناس (سفر أعمال الرسل ٥: ٢٩).

14- ماذا يحدث عندما تقرر أن تقبل يسوع وتتبعه بشكل كامل؟

سفر إرميا ٦: ١٦ هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا، وأسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح؟
وسيروا فيه، فتجدوا _____ لنفوسكم.
إنجيل متى ١١: ٢٩ احمّلوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومنواضع القلب، فتجدوا _____ .

ملاحظة: الراحة المجيدة والسلام يدخلان قلبك عندما تؤمن وتتبع الرب! إن السبت - الذي يعني "الراحة" - هو رمز للراحة والسلام اللذين يأتيان من الولادة الجديدة (الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١-١٠). إن أولئك الذين ولدوا ولادة ثانية حقاً سيحفظون السبت كعلامة مباركة لتلك الراحة (لاحظ الآيات ٤، ٩، ١٠). لا يمكن أن يختبر المؤمن فرحاً أعظم من فرح الشركة مع الله في يومه المقدس.

استجابتك

قبل أن تتمكن من قول "لا" لسمة الوحش، يجب أن تقول "نعم" لحنم الله.

يسوع ينتظر عند باب قلبك ليحصل منك على إجابة.

فهل ستقرر الآن أن تتحرك تحت راية سبته المجيد كدليل على أنك قبلته خالقاً ومخلصاً لك؟

الجواب: _____

دراسة إضافية ما هو السؤال المهم الذي تطرحه البابوية على البروتستانت؟

لقد سأل البروتستانت البابوية مراراً وتكراراً، قائلين: "كيف تجرؤون على تغيير شريعة الله؟" لكن السؤال الذي طرحته الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على البروتستانت كان أكثر خطورة:

"ستخبرونني أن يوم السبت كان السبت المُقدَّس اليهودي؛ ولكن السبت المُقدَّس المسيحي قد تمَّ تغييره إلى يوم الأحد. تمَّ تغييره! ولكن، من قِبَل مَنْ؟ مَنْ الذي يملك السُّلطة لتغيير وصية الله القدير الواضحة؟ عندما تكلم الله وقال: إحتفظ اليوم السابع مُقدَّساً؛ فمن يجرؤ على أن يقول: لا؛ يجوز لك أن تعمل وتقوم بكل أنواع الأعمال الدنيوية في اليوم السابع؛ ولكن، إحتفظ اليوم الأول بدلاً منه؟ هذا هو السؤال الأهم الذي لا أعرف كيف يمكنكم الإجابة عنه. أنتم بروتستانت، وتدَّعون بأنكم تتبعون الكتاب المقدس، والكتاب المقدس وحده؛ ومع ذلك، ففي مسألة هامة مثل حفظ يوم واحد من كل سبعة أيام كيوم مُقدَّس، فإنكم تتعارضون مع نصِّ الكتاب المقدس الواضح، وتضعون يوماً آخر في مكان ذلك اليوم الذي أمر به الكتاب المقدس. إن الوصية بحفظ اليوم السابع مُقدَّساً هي إحدى الوصايا العشر؛ وأنتم تؤمنون أن الوصايا التسعة الأخرى ما تزال مُلزَمة؛ فَمَنْ الذي أعطاكم السُّلطة للتلاعب بالوصية الرابعة؟ إن كنتم مُتَمَسِّكين بمبادئكم الخاصة، وإن كنتم حقاً تتبعون الكتاب المقدس، والكتاب المقدس وحده، فيجب عليكم إذاً أن تكونوا قادرين على إبراز جُزءٍ من العهد الجديد يظهر فيه بوضوح تغيير هذه الوصية الرابعة." (مكتبة العقيدة المسيحية: لماذا لا تحفظ يوم السبت مُقدَّساً؟ لندن: برنز أند أوتس المحدودة، الصفحة ٣، ٤).